
**دور التربية الفنية في تلبية متطلبات
سوق العمل والحفاظ على الهوية المصرية**

أ.د. آمال حمدي أسعد عرفات
أستاذ الأشغال الفنية والتراث الشعبي (المتفرغ)
كلية التربية_ قسم التربية الفنية_ جامعة المنيا

كلية التربية النوعية بالمنصورة
المؤتمر السنوي الثالث
تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي
لمواجهة متطلبات سوق العمل في عصر العولمة (رؤي استراتيجية)
٩ - ١٠ أبريل ٢٠٠٨

دور التربية الفنية في تلبية متطلبات سوق العمل والحفاظ على الهوية المصرية

أ.د. آمال حمدي أسعد عرفات

استاذ الأشغال الفنية والتراث الشعبي (المتفرغ)

كلية التربية_قسم التربية الفنية_جامعة المنيا

مقدمة :

تعتبر التربية الفنية من أهم مجالات التعليم النوعي بمصر والعالم العربي، يهتم بتعريف الطالب بفنونه الحضارية والتقليدية، كما يتيح هذا المجال الفرصة لتعلم العديد من التقنيات اليدوية، وعلى وجه الخصوص تلك التي استخدمها الفنان الشعبي في إنتاج مشغولاته الفنية التقليدية (الشعبية) منذ أزمنة بعيدة.

إن تراثنا الشعبي يستمد خصائصه وأساليبه الفنية المتنوعة من بيئة وخاماته الطبيعية، فتظهر ملامحه الواضحة على ماينتجه الفنان الشعبي من مشغولات حرفية تتميز بالأصالة في التفكير، ومرتبطة بعادات وتقاليد وعناصر ثقافية متوارثة. (٨)

وفنوننا الشعبية هذه والتي تعكس عاداتنا وتقاليدنا وتراثنا الفني والحرفي.... الخ، بدأت تأخذ طريقها إلى الانحسار أو إلى الاندثار، أي أن هويتنا وشخصيتنا المصرية بدأت أيضاً تأخذ هذا الطريق. لقد كانت الحرف الشعبية التقليدية إلى وقت ليس ببعيد مصدر رزق للعديد من الطوائف بمصر.

لذا أصبح الاهتمام بالدراسات الخاصة بالصناعات الصغيرة من الأمور الهامة للنهوض بها، والمساهمة في إيجاد حلول لمشكلات التنمية وفي حل المشاكل الاقتصادية للأفراد والأسر.

ويسعى هذا البحث إلى توضيح الدور الذي يمكن أن تلعبه التربية الفنية وخاصة مجال الأشغال الفنية في تلبية متطلبات سوق العمل والحفاظ على الهوية المصرية.

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة هذا البحث في الآتي:

- البطالة: نتيجة عدم تناسب أعداد خريجي التربية الفنية مع احتياجات مدارس التعليم العام، حيث أن التدريس هو المجال الوحيد الذي أعد الخريج للعمل به، بالرغم من أن المقررات الفنية وخاصة مجال الأشغال الفنية يمكن أن يؤهل الخريج للعمل في مجال الصناعات الصغيرة.
- الغزو والاستعمار الثقافي لمصر، والذي كان له دور سلبي على حرفنا وفنوننا الشعبية وبالتالي على هويتنا المصرية.

حال سوق العمل الحرفي الآن بمصر:-

أدى الغزو الثقافي لمصر إلى إندثار وانحسار العديد من الحرف والفنون الشعبية، وترك العديد من الحرفيين حرفهم الأصيلة، وما بقي من تلك الحرف أصبحت تحاكي حضارات أخرى دخيلة علينا.

ومن أهم الحرف الشعبية التقليدية التي كانت متواجده الى عهد ليس ببعيد ومازال بعضها له وجود في بعض القرى المصرية: النسيج، السجاد، الكليم، الحصر، السلال، الحلى والمصاغ الشعبي، النجارة الريفية، صناعة السواقي وأدوات الزراعة، التطريز والتوشية، النسيج المضاف "الخيامية"، مشغولات الجلد والسروجية، مشغولات العظم والقرن، صناعة الفوانيس، مشغولات العقادة، الزجاج الشعبي..... وغيرها. وإذا تحدثت عن حرفة النسيج والكليم والسجاد - على سبيل المثال - باعتبار إنها كانت أكثر الحرف الشعبية في مصر انتشاراً وتنوعاً، حيث تميز هذا المنتج بزخارفه المنبثقة من البيئة ومن العادات والتقاليد والمعتقدات وسبل المعيشة.

لقد اتسم نسيج كل منطقة في مصر بسمات خاصه متوارثه، حيث عرف "الكليم الأسبوطي" المصنوع من الصوف الخام بألوانه الطبيعية وزخارفه الهندسية المميزة له، ونسيج نقادة وأخميم الذي كان يصنع من القطن والحريز الطبيعي بزخارف مجردة مستمدة من الحضارة المصرية القديمة، والذي كان لجودته يصدر منه الى السودان لترقيده المراه السودانية، ومشغولات كليم بدو محافظة سيناء والشرقية ذو الزخارف والالوان المبهجة والذي كان يصنع منه الاخراج والبرادع والحقالب والفرش..... وغيرها، والذي ما زال يزين ظهور الجمال في منطقة الهرم، وتبهج زخارفه وألوانه السانحين فيلنقطوا لها الصور. ومشغولات الكليم والسجاد في الواحات المصرية بزخارفها وألوانها المميزة، وفي -أحدى قرى محافظة كفر الشيخ - تعتبر حرفة النسيج والكليم حرفة سكان القرية جميعهم، توارثوها عن أجدادهم ويرعوا في حرفتهم هذه حتى انه الى وقت قريب كان، يؤتى بالعمال المهرة في مجال النسيج من " فوه".

ومن المشاهد للتصميمات الزخرفية على الكليم والسجاد المصري الآن يجدها تصميمات زخرفية مستوردة من دول شرق اوربا كالتصميمات البلغارية واليوغسلافية والرومانية، وبالرغم من نسبة هذه التصميمات الى أصول إسلامية عن طريق إحتكاك الثقافة التركية بثقافات تلك الدول فإن عملية التطويع والملائمة التي أجريت على تلك التصميمات لتناسب وثقافات تلك الدول التي أبعدتها عن أصولها المصرية الإسلامية، وقد عرفت تلك التصميمات الزخرفية في الأسواق العالمية بمسميات تلك البلدان، مما جعل من تسويقها عالمياً عن طريق مراكز التوزيع المصرية أمراً غير متوقع النجاح (١٢)

الأسر المنتجة:

مشروع أنشأته وزارة الشئون الاجتماعية، وعرفته في دليلها بأنه " مشروع إجتماعي يتحقق بتنمية الموارد الاقتصادية للأسرة عن طريق إستغلال طاقات أوقات الفراغ لأفرادها بأشتغالهم بالصناعات البيئية والمنزلية والتجارية البسيطة (٢)

يسمى نظام العمل بمراكز تدريب الأسر المنتجة الى تحقيق هدفين هما: التدريب والانتاج، إلا أن كلا منهما يعتمد على نظام رتيب قاصر على النقل من النماذج والمستنسخات العربية والأجنبية مما لا يدع فرصة لنمو شخصيات الحرفيين فنياً أو إظهار طرزهم الفريد، وإنتعاش قدراتهم وإملاء مستويات غير أصيلة تعوقهم عن الابتكار، وتعمل على إهدار ما قد يكون لدى بعضهم من مواهب فنية.

وتهدف تلك المراكز على تنفيذ التصميمات الأجنبية بمشغولات الكليم بفرض تحقيق المعاصرة بالمنتج، بالرغم من ان المعاصرة ليست في إستيراد أساليب غريبة للحرفيين والتخلي عن الشخصية الأصلية بهدف اللحاق بالشخصية الغربية (١٢)

إن منتجات الأسر المنتجة سواء كانت لاهل الريف أم فى المناطق الساحليه أم فى مناطق القرى الجنوبيه أم الساحليه أم سكان المدن يكاد يتعذر الاهتداء فيها الى اثر البيئه، وأثر المشغولات الحرفيه القائمه بكل منطقه من المناطق التى تنتج فيها الأسر المنتجة، حيث يستوى الانتاج من خلال نوعياته والتزامه بعدد محدد من الحرف كالنطريز وتفضيل الملابس وعمل المفارش... وغيرها وهى فى جملتها تتقارب من حيث الطابع الزخرفى الذى يكاد يكون غريباً عن البيئه والوطن المصرى بعامه.

وحيثما تتوافر فى بعض المناطق الريفيه او الساحليه آثار لحرف محليه وتقليديه فإننا نرى الأسر المنتجة تدعها جانباً وكأن لا وجود لها، لتستمرس فى إنتاج مشغولات أسريه تكاد تكون موحده الطابع..... إن الحنق الذى نلمحه فى مشغولات الأسر المنتجة لا يقابله القدر ذاته من أصالة الوحدات الزخرفيه المستخده فى الأعمال الحرفيه، إذ نراه فى الطابع الزخرفى لمشغولات الأسر المنتجة يكاد لا يختلف عنه فى سائر المشغولات التجاريه فى أوروبا.

بعض التجارب التى تمت للحفاظ على الحرف التقليديه وتعقيق التنميه:

بدأ الاهتمام بالفنون الشعبيه وبحثها والاستيحاء منها منذ نهايات القرن التاسع عشر، وعن الاسباب التى دعت الى ظهور الاهتمام الجاد بالفنون الشعبيه الاحساس بأن الحياه الحديثه تهدد الموروث من العادات والتقاليد، الأمر الذى ينبغى معه الحفاظ عن عنصر الاستمرار فى التراث الانسانى، ومن هذه الاسباب ذبوع الروح القومي، مما دعا الى أن تزيد كل أمه من ارتباطها بتراتها المميز، ومنها أيضاً تقدم العلوم الاجتماعيه وتحول الأنظار الى دراسة حياه الإنسان العادى وطبائعه وتقاليد الموروثه وفنونه. (٣)

وفى عام ١٩٢٨ اقيم فى براغ مؤتمر عالمى، ونشر موجز للدراسات التى قدمت فيه، حيث تحدث القائمون على الفنون الشعبيه فى شتى البلدان المشتركه عن أساليب الحفاظ على الحرف التقليديه، واجتمعت الأراء على جمع هذا اللون من التراث الشعبى.

ومن توصيات المؤتمر إقتراحات بجعل المدارس تسهم فى جمع التراث الشعبى ليتسنى لكل مدرسه الحفاظ على جانب من جوانب الفنون والصناعات والحرف، حيث تشكل تلك المهاد انماطاً كامله لتلك الفنون التى كان يعتقد عام ١٩٢٨ إنها تتوارى تدريجياً..... وهذا التجميع على أيدي الصبيه، إنما ييسر لهم التعرف عن كذب على تلك النواحي الفنية المرتبطه بتراتهم الشعبى، ويشعر التلاميذ مهما كانت إمكانياتهم المحدوده بأن بيوتهم فى ميسس الحاجه لأن تحلى وتكمل بتلك النماذج التى ينتقونها من إنتاج الشعبين. (١٥)

لكن وعلى رأى استاذ التراث والفنون الشعبيه سعد الخادم "إن الفنون الشعبيه لا تحتاج الى أعاجيب (معجبين) بل تحتاج الى دارسين متبحرين فى موضوعها..... وإن مثل هذه الفنون الشعبيه فى غنى عن التحنيط، وليست فى حاجه الى عاكف او مجتهد لإنقاذ جذرائها وتصليلها فى مكان ناء بل إن الأمر يحتاج الى عشاق لتلك الفنون وهى حيه ليتعرفوا على أساليبها وصنوفها وتاريخها، والدوافع التى ساعدت على إيجادها حتى ترتبط فى أذهان الفنانين الصادقين، أو تكيفه تبعاً لظروفنا البيئيه الحضريه الجديده والنظر الى تلك المقومات الفنية الشعبيه، وطريقه ربطها بإنتاجنا الفنى الحديث، ومثاليته الفنيه المعاصره وليست المسأله جمعا بدون وعى وتحفظاً لمجرد التخزين والاكتناز (٦)

تجربته في النسيج التلقائي في الحرائية:

قام بها المهندس المعماري رمسيس ويصا وزوجته صوفى حبيب جورجى فى بيت الفن بقرية الحرائية لتعليم الأطفال تقنيات النسيج المرسم، وجاء إختيار هذه القرية لتحررها من قيود المدينة. "وهذه التجربة بالرغم من بساطتها، قيمة كبيرة، فهي من الناحية الاجتماعية تفتح بابا للعمل البهيج الخلاق أمام عدد كبير من أبناء الريف" (٤)
ومن النتائج التى توصل اليها رمسيس ويصا من خلال تجربته ان "الإنتاج بالطرق الحرفية يمكن تنميته إقتصاديا. (١)

تجربة قراقوس (جراجوس):

بدأت تجربة الأب فيليب اكريميان فى فن النسيج الفطرى عام ١٩٥٨ فى جراجوس القرية القريبة من مدينة الأقصر، وقد تم إختياره لهذه القرية موقعا لتجربته بعد ماتبين له شدة إحتياج أهلها الى الخدمات الضرورية لحياة الانسان..... وبدأت تجربته بتوعية مواطنيها بما كان يؤمن به، وهو إنه بالرغم من أهمية تعليم الأطفال القراءة والكتابة ومبادئ الصحة فى المرحلة الابتدائية إلا إنه غير كاف، ولا بد ان يتعلم الصغار بعض الحرف اليدوية البسيطة التى تعتمد على خامات البيئة لتكون معين لهم على كسب الرزق، ورفع مستوى معيشتهم (١)

تجربة مركز أخميم.

ترجع البدايات الأولى للتجربة الى عام ١٩٦٠، حينما دعا عالم الاجتماع المصرى الأب هنرى عيروط مؤسس جمعية الصعيد مجموعة من راهبات حركة "الجرال" Grall الى مركز الخدمة الاجتماعية بأخميم بهدف العمل على مساعدة الفتيات والسيدات فى الاوساط الفقيرة، وتعليمهن بعض الخبرات التى تفيدهن فى حياتهن كالتفصيل والحياسة وتطوير بعض الزخارف المنقولة من الفن القبطى، وسرعان ما أنجحت بعض الفتيات الصغيرات بمحاولة تلقائيه لرسم بعض الأشكال التمثيلية البسيطة على القماش، وتطويرها بالخياط الملونة، وبتشجيع من راهبات الجرال راحت رسومن المطرزة تتزايد وتنمو حتى تحولت الى أعمال فنية فى شكل لوحات ذات موضوعات تعبيرية متنوعة مستوحاه من بيئة المحيطة ومن حياتهن اليومية والقصص الدينية والشعبية، ويمرور السنوات بدأت جمعية الصعيد تنظم معارض للأعمال الفنية فى القاهرة والأسكندرية لبيعها، ليعود دخلها على الفتيات، ولاقى ذلك اقبالا شديدا من رواد المعارض، وقد اتسع نطاق معارض اعمال الفتيات فى عدة دول عربية واجنبية. (١٤)
وتقوم بالتجربة الآن مجموعة من الفتيات التابعات لمركز الخدمة الاجتماعية بأخميم، برعاية جمعية الصعيد للتربية والتنمية التى انشأت هذا المركز بهدف التنمية الشاملة للمرأة فى الصعيد عن طريق مواجهة مشاكلها حتى تنهض البيئة بذاتها.

وقد كانت بدايات التجربة متواضعة للغاية، والامكانات المادية ضئيلة الا انه سرعان ما شقت التجربة طريقها بالدفع الذاتى والتلقائى، وحقت تميزا ملحوظا على الصعيدين الفنى والتنموى. (١١)
تجربة المعتمدية:

وهى إحدى المناطق الشعبية بأرض اللواء بالقاهرة، يقطنها مجموعة من الأسر الفقيرة ، وبدأت التجربة السيدة الدبلوماسية الانجليزية (بيتى كارول) سنة ١٩٩٠ بإنشاء مكان بالمعتمدية على نفقتها

الخاصة، لتدريب بعض السيدات على عمل لوحات فنية يقمن فيها بالتعبير عن موضوعات من حياتهن وبينتهن يرسمونها على القماش ثم يطرزنها - مشابهه بذلك لتجربة مركز أخميم - وكانت تباع تلك اللوحات لبعض أصدقائها بهدف زيادة دخل هؤلاء السيدات، وبعد سفر بيتي كارول سنة ١٩٩٣، أكملت نشاطها صديقتها الانجليزية (بولا بوردين) وفي عام ١٩٩٦ تم الحصول على منحه من السفارة الانجليزية لإقامة ورشة خاصه بمراقفها الضرورية، مع تزويدها بماكينات الخياطة والتشطيب. وسجل هذا النشاط سنة ١٩٩٣ كجمعية تنموية للنهوض بأوضاع المرأة تحت اسم "جمعية سيدات المعتمدية".

وبالرغم من غزارة إنتاج جمعية سيدات المعتمدية، وكذلك تنوع الغرض الوظيفي للمنتج، وايضاً الجودة والإتقان في التنفيذ والتشطيب، إلا ان هناك بعض السلبيات منها "التكرار الواضح في الموضوع التعبيري لكل اللوحات فجميعها انحصرت في ثلاثة او أربعة موضوعات، والتكرار في توزيع العناصر، وإفتقار اللوحات الى الصديق التعبيري الفطري، والسبب في ذلك هو قيام السيدات الأربعة الرائدات برسم الموضوعات على عدد كبير من قطع الأقمشة المعدة لعمل اللوحات، ثم تقوم السيدات العضوات بتطريز هذه الرسوم بعد شرائها. (١١)

ومن العرض السابق لحال سوق العمل الحرفي في مصر الآن، وبعض التجارب التي تمت للحفاظ على الحرف الشعبية وتحقيق التنمية يتضح لنا:

إن الأهتمام بضرورة الحفاظ على تراثنا الشعبي الحرفي، وإنشاء المراكز الفنية التي تعمل على ذلك مع إيجاد فرص للأرتزاق بدأت منذ نهايات القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

أن الشكل الراهن يتلخص في إختفاء الكثير من المراكز الحرفية الشعبية مع فجر كل يوم، حيث تفقد شيئاً فشيئاً عناصر هامة من هويتنا الثقافية التي تحدد إنتمائنا القومي، بينما تزد إلتنا تيارات وعناصر ثقافية تحاول هدم ملامح الإنتماء في أشكال وصور شتى، مما يجعل الفنان الشعبي والفنان المثقف في مفترق طرق كثيرة تحاول دفعهما عن جنورهما. (٧)

العولمة والهوية والغزو الثقافي:

مع هبوب رياح العولمة السياسية والاقتصادية، والتي واكبتها - بالضرورة - رياح العولمة الثقافية، وهي تسعى لتسييد أنماط جاهزة في الفن والفكر والنق والسلوك ما يستتبع تنويع الأنماط الوطنية والخصوصية القومية التي تقف في طريق العولمة. (٩)

هناك ضرورة للتصدى للغزو الثقافي لهويتنا المصرية، ويجب أن يكون حجم هذا التصدي يتلائم مع شراسة الغزو الوافد في أشكال شتى من التحولات والمتغيرات الكاسحة ومحاولات تشوية القيم والمفاهيم الاصيله لتخريب منطلقات الأجيال الطالعة، لقد أصبحنا نعيش في ظل ظروف تهدد شخصيتنا المميزة، وتحاول إنتزاعها من جنورها واحداث فجوة عميقة بين قيمنا الاصيله وموروثاتنا، وبين مكتسباتنا الحضارية، فكان لا بد من الدعوة لتقوية هذه الروابط.

إن الهيمنة الثقافية والغزو الإعلامي الطاغى لا يكاد يترك مجالاً إلا للنماذج الثقافية الغربية تلك التي تهدد بمحو الشخصية التاريخية لشعوب كامله، وطمس رموزها وقيمها، وإثارة الشبهات حول كل ما هو شعبي، وتصرفنا عن رؤية عناصر الجمال في ثقافتنا، ومن الصواب ان نقدر الثقافة الغربية حق قدرها ولكن من الضروري أن نبحت عن نماذج الثقافة العظيمة في تراثنا. (٧)

إن من أظلم الظلم أن يحكم بالاعدام على تراثنا من أجل تراث آخر لقوم آخرين، يتوهم التقدميون أن الرجوع للتراث يجعلنا سجناء الماضي، يضع قييداً على حركتنا، وانطلاقاً إلى الأمام، واستخلاصاً نقول إن تراثنا ليس قييداً في الأرجل، أو غلاً في الأعناق، إنما منارة تهدي ونور يضيء. (٥)

الأصالة والمعاصرة:

إن كانت المعاصرة تعنى التقدم والتطلع نحو التجديد والابتكار فإن التجديد والابتكار لا يأتيان من فراغ، حيث يستلزم توافر الأساس الفكري والثقافي للمعطاء المتجدد، والإضافة المستمرة، لذلك كان التغير نحو مستوى المعاصرة هو حلقات متتالية من الارتباط التاريخي المتكامل لتراث فني متطور بصفة مستمرة، إذا فتحقيق المعاصرة بالمنتج يعنى بالضرورة تحقيق الأصالة في ذلك المنتج، وذلك بالبحث في الأساليب التراثية حيث إنها نماذج تستقى منها حلول المشكلات التي تواجهه الممارس، والتي نجح السلف في حلها والتي تسهم في رفع مستوى الأداء، عندما تهضم ويعاد إخراجها في صورة جديدة مبتكرة محملة بسمات العصر الحديث، وطبيعة الاهتمامات السائدة فيه. (١٢)

إن الفن المصري القديم، وفنون آشور، واليونان والرومان، والفن الاسلامي، كل منها له طابعه المرتبط بالبيئة التي نشأ فيها، ولا يخلو الإنسان على أنه فن ينتمى إلى بيئة أخرى، ومع ذلك حينما تتغير الأيدولوجيات والعقائد في بيئة ما، فإن الفن الذي ينتج على أرض تلك البيئة إنما تتغير ملامحه لتغيير المقومات التي تدفع إلى وجوده (١٣)

تعريف بفحريج التربية الفنية بكليات التربية النوعية:

يدرس طالب التربية الفنية بكليات التربية النوعية ما يؤهله للعمل بالتدريس بمراحل التعليم العام من رياض الأطفال حتى التعليم الثانوي وتشتمل المناهج الدراسية التي يدرسها على شقين الشق الأول وهو المقررات الفنية والشق الثاني المقررات الثقافية والتربوية وذلك خلال أربعة سنوات دراسية، والجدول التالي يوضح المقررات الدراسية وعدد ساعات التدريس التي يدرسها الطالب بإحدى كليات التربية النوعية وعلى سبيل المثال (كلية التربية النوعية جامعة القاهرة) خلال الأربعة سنوات .

المقررات الفنية			المقررات الثقافية والتربوية		
اسم المقرر	الساعات	اسم المقرر	الساعات	اسم المقرر	الساعات
الرسم	٧٨	مناهج وطرق تدريس	٢٦	التربية الفنية ونظرياتها	٢٦
التصوير	٢٣٤	على نفس تعليمي	٢٦	مدخل الى العلوم التربوية	٢٦
النحت	٢٣٤	تاريخ التربية ونظم التعليم	٢٦	قراءات باللغة العربية	٥٢
النحت الخزفي	٧٨	قراءات باللغة الاجنبية	٢٦	التشريح فى الفن	٢٦
الاشغال الفنية	٢٣٤	طرق تدريس التربية الفنية	٢٦	تاريخ الفن وتقوله	٥٦
المعادن	٢٠٨	على نفس التربية الفنية	٥٢	مدخل الى العلوم النفسية	٢٦
النسيج	٢٠٨	تكنولوجيا التعليم	٢٦	لغة إنجليزية	٢٦
التصميم	٣١٢	التربية الصحية	٢٦	المنظور والرسم الهندسي	٢٦
الخزف	٢٠٨	فنون الفئات الخاصة	٢٦	فنون أطفال وبالفن	٢٦
التجارة	٢٠٨	القياس والتقويم	٢٦	مبادئ تدريس	٢٦
الطباعة	٢٠٨	الكمبيوتر فى الفن	٢٦	علم نفس نمو	٢٦
المشروع الفنى	١٠٤	الأصول الفلسفية فى التربية	٢٦	اساسيات الحاسب	٢٦
١٢ متر فنى	٢٣١٤	علم نفس التربوى	٢٦	التربية المتحفية	١٦
		التربية المقارنه	٢٦	التربية العملية	٢١
٢٨ مقرر			١٠٩٢		

ومن الجدول السابق يتبين أن :

- ١- طالب التربية الفنية يدرس ١٢ مقرر فى الفن بواقع ٢٣١٤ ساعه تطبيقيه مقابل ٢٠ مقرر ثقافى وتربوى بواقع ١٠٩٢ ساعة نظريه .
- ٢- المحتوى العلمى للمقررات التربوية التى تدرس تتفق مع الهدف من تدريسها واحد : الخريج للعمل فى مجال التعليم العالم ولا مجال غيره .
- ٣- المحتوى العلمى والتطبيقى للمقررات الفنية التى تدرس بالرغم من إنها تهدف الى إعداد الخريج لمجال التعليم العام ، الا انها يمكن ان تفيد فى مجال الصناعات الصغير ويمكن لها ان تلبي إحتياجات سوق العمل الحرفى .

الدور الذى يمكن أن تؤديه التربية الفنية وخاصة مجال الأشغال الفنية للبية متطلبات

سوق العمل وتأكيد الهوية.

يعد الاهتمام بالصناعات الصغيرة من الأمور الهامة لتعزيز الإنتماء وتأكيد الهوية والمساهمة فى إيجاد حلول لمشكلات التنمية، وقد فطنت لأهمية ذلك كثير من الدول كالهند والصين، حيث أسهمت الصناعات الصغيرة فى تحقيق عائداً كبيراً من العملات الحرة، فضلاً عن الدعاية الثقافية لتلك الدول المنتجة للمشغولات الفنية الصغيرة، والمساهمة فى حل المشكلات الإقتصادية للأفراد لأسر والورش الصغيرة.

تلعب الصناعات تتطلب فضلاً عن المشكلات التقنية والاقتصادية الكثير من الخبرات الفنية الخاصة بالتصميمات وكيفية إعدادها وأهمية تاصيلها وكذا أساليب التنفيذ التي تضمن جودة المنتج، وانتمائه الى التراث القومي، مما يسهم في الارتقاء بمستواه، ويفتح أمامه الأسواق الإقليمية والعالمية. وبالرغم من أن الدولة على مختلف مستوياتها في الوقت الحاضر تهتم بمشروعات الشباب والصناعات الصغيرة.

وبالرغم من أن خريج التربية الفنية درس بعض المقررات كالأشغال الفنية والتي يمكن أن تؤهله لمجال الصناعات الصغيرة والحرف اليدوية والشعبية إلا أنه لم يقبل على العمل في هذا المجال وذلك للأسباب الآتية:-

- ١- عدم تخصص الخريج فنياً، حيث إنه درس القليل عن العديد من المقررات الفنية والحرفية، وهذا يبدى لأنه معد للعمل في مجال التعليم العام.
- ٢- عدم تأهيل الخريج ثقافياً وتربوياً لمجال العمل الحر والعمل في مجال الصناعات الصغيرة.

حتمية التغير لتلبية متطلبات سوق العمل:

إن الأسباب التي أدت الى جنوح خريجي التربية الفنية عن العمل في مجال الصناعات الصغيرة تدفعنا الى التفكير في محاولة إيجاد الحلول .

أولاً: تشجيع الدراسة:

- أ- خريج للعمل بمجال التعليم العام وهذا هو الوضع الحالي.
- ب- خريج للعمل بمجال التعليم الصناعي.
- ج- خريج للعمل بمجال الصناعات الصغيرة والحرف اليدوية التقليدية.

ثانياً، موائمه المقررات الثقافية والتربوية مع ما يستوجبه نظام التشجيع.

ثالثاً، التخصص في مناهج الدراسة الفنية

وعلى سبيل المثال: تخصص نحت، خزف، نسيج، سجاد، تصوير، مشغولات فنية وغيرها ، ويمكن إدماج بعض التخصصات المتقاربة.

رابعاً، الاهتمام بتدريس الفنون والحرف الشعبية ضمن مقررات الدراسة لكل الشعب، مع التركيز على أهم الحرف الشعبية للمنطقة التي تقع بها الكلية القائمة على التدريس.

المقترحات والتوصيات:

بعد ان عرضت لأهم مشكلتين يواجهان شباب الخريجين الآن وهما البطالة وفقدان الهوية أقدم بعض التوصيات:

- ١- ضرورة لموائمة بين أعداد وتخصصات الخريجين ومتطلبات سوق العمل
- ٢- تشجيع الدراسات والبحوث التي تهتم بدراسة الفنون والحرف الشعبية، والإستفادة من تلك الدراسات في مجال مشروعات الشباب والصناعات الصغيرة والأسر المنتجة.
- ٣- تقديم الدعم المادى والمشورة الواعيه المتخصصة لتلك المشروعات.

- ٤- لما كانت هناك بعض الحرف والفنون الشعبية وقعت تحت طائلة النسيان وبعض آخر اصابه السخ والتشوية لذا وجب الرجوع الى الأصول ودراسها وبحث سبل إحياءها لمجابهة متطلبات العصر الحديث.
- ٥- ضرورة الاهتمام بالتعليم الثانوى الصناعى الحرفى مع المطالبة بعودة نظام التعليم الإعدادى الصناعى وذلك لتأهيل الصبيه للعمل بمشروعات الصناعات الصغيرة.

المراجع

- ١- جمال رفعت لمى (١٩٧٥): دراسة تحليلية لنسجيات الحرانية من الوجهه التربوية - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
- ٢- دليل الأسر المنتجة (١٩٨٧) : وزارة الشؤون الاجتماعية.
- ٣- رشدى صالح (١٩٦١) الفنون الشعبية - المكتبة الثقافية - العدد (٣٤) وزارة الثقافة والارشاد.
- ٤- رمسيس يونان - تقديم لويس عوض (١٩٥٩): دراسات فى الفن "الفن فى القرية"
- ٥- سالم عطيه محمد (١٩٨٨): المشغولات الخشبيه ودورها فى تعزيز الانتماء القومى، مؤتمر التربية الفنية وقضية الانتماء. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.
- ٦- سعد الخادم (١٩٦٩): الفنون الشعبية فى النوبة - المكتبة الثقافية العدد (١٥٥)
- ٧- سليمان محمود حسن (١٩٨٨): الفنون والحرف الشعبية بين الدعم والاستلهم مؤتمر التربية الفنية وقضية الانتماء. كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
- ٨- عبد الحميد يونس (١٩٧٩) : التراث الشعبى - سلسلة كتابك العدد (١٩) دار المعارف.
- ٩- عز الدين نجيب (٢٠٠٠) : الفنون التشكيلية المعاصرة بين الهوية والحداثة عند مفصل القرنين - مؤتمر هوية مصر الثقافية - كلية دار العلوم - جامعة المنيا.
- ١٠- لائحة كلية التربية النوعية جامعة القاهرة (٢٠٠٣)
- ١١- ماجدة جرجس (٢٠٠١) : تطوير المعالجات التشكيلية لمطرزات فتيات مركز اخميم - رسالة دكتوراه - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان .
- ١٢- محمد هانى فخرى (١٩٨٨) : إستخلاص نسجيات عصرية من الأساليب النسجية الفاطمية، تصلح لتنمية الانتاج النسجى فى الصناعات الصغيرة والأسر المنتجة - مؤتمر التربية الفنية وقضية الانتماء - كلية التربية الفنية. جامعة حلوان
- ١٣- محمود البسيونى (١٩٨١) : الفن فى تربية الوجدان - دار المعارف.

14-Association de la haute Egypt 1991, centre communautaire D ,Akmim , catalogue.

15-League of Nations, 1928, international congres of popular art, progue, Paris.